



## أميركا في الشرق الأوسط

### الوزير/اللواء عصام ابو جمرة

كثيرون لم يقتنعوا ببعض ما تم الحديث عنه من الأسباب الموجبة للحرب على العراق: فالبتترول تسيطر عليه أميركا وتتحكم بإدارته ومنذ سنوات ليس للعراق قوة أو حيل إلا بما تسمح له به. وأسلحة الدمار المصورة إذا كانت حديثة، كان يمكن توجيه المفتشين إليها أو تدميرها بالطيران والصواريخ عند تصويرها.

إلا أن دعم العراق للإرهاب، الجديد الذي تم ذكره في الأمم المتحدة وان لم يكن بالأهمية المبررة لاحتلاله يدخل في نطاق أسباب حروب أميركا المنفذة بعد ١١/أيلول والتي ستنفذ مستقبلا على الإرهاب في الشرق الأوسط وغيره. وعندما ننظر إلى هذه الخارطة يتضح لنا الهدف الاستراتيجي لهذه الحروب.

بعد ذلك التاريخ ١١/أيلول ٢٠٠١ ظهر ما سماه الأميركيان "محور الشر" من سوريا إلى كوريا. قوام هذا المحور في الشرق الأوسط، قوتان أصوليتان أساسيتان :

\* القاعدة، قوة سنية، من أفغانستان إلى فلسطين مرورا بالعراق، سوريا ولبنان.

\* حزب الله، قوة شيعية، من إيران إلى لبنان مرورا بسوريا.

هاتان القوتان المسلمتان أساساً، تختلفان مذهبياً، لكنهما تتفقان استراتيجياً على العدو المشترك من "الكفار".

يزيد في قوتها اتصالهما الجغرافي فيما بينهما من أفغانستان إلى سوريا ولبنان وامتدادهما إلى كوريا عبر الصين في الشرق الأقصى. وإلى شمال أفريقيا عبر اليمن ومصر وليبيا.

لقد كان نشاط هاتين القوتين ملحوظاً في أماكن عدة من العالم. لكنه كان مقبولاً حتى تطاولت في ١١/أيلول ٢٠٠١ على راس أميركا في واشنطن ونيويورك وكانت الخسائر فادحة. فقررت القوة العظمى في العالم

القضاء على الإرهاب أينما وجد بالسيطرة عسكرياً على محوره "أبقاش بدها"؟؟؟:

أولا بتطويقه، ثانياً بتقطيعه، ثالثاً بالقضاء على عناصره أينما وجدوا في بلاد المحور وخارجها.

يتبين من النظر إلى الخارطة إن هذا المحور أصبح مطوقاً:

شمالاً من تركيا وجمهوريةات السوفيات وروسيا التي تعاني أيضاً من هذا الإرهاب .

ومطوق جنوباً من الحلفاء: الهند وباكستان والسعودية والأردن وإسرائيل. ومن أميركا في البحار شرقاً وغرباً.

أما تقطيعه فانه يتم بضرب القاعدة الإرهابية السنية في أفغانستان بن لادن والعراق صدام حسين وفلسطين عرفات .

ويتم بذات الوقت محاصرة إيران وما فيها وسوريا وما فيها ولبنان وما فيه بعد فصل سوريا عن إيران. بهاتين العمليتين في أفغانستان والعراق تكون أميركا قد سيطرت عسكريا على ما تسميه "محور الشر" وما فيه من أصوليين واصبح بإمكانها تصفيتهم عندما ترغب أو تطويعهم كما ترغب بواسطة الحكومات التي ستوليها الحكم على دول هذا المحور.

إضافة إلى ذلك تكون قد حققت أميركا ما لم تحققه بعد مما تم التكلم عنه من أسباب هذه الحرب:

\*متابعة السيطرة على منابع البترول في الشرق الأوسط وحمايته والتحكم بإدارته إنتاجا وسعرا.

\*القضاء على أسلحة الدمار الشامل في أفغانستان والعراق وغيرها مستقبلا دون عناء كإيران وسوريا.

\*القضاء على الأصوليين الإرهابيين في مراكز قياداتهم ومنع تمويل الفروع بالسلح والمال وغيره.

\*تغيير الأنظمة والحكام المشاكسين فيها وفقا لما يحقق سياسة أميركا في الشرق ومبادئها في الديمقراطية.

في ٢٠٠٣/٢/٩